

كان قد بعث ارباط الى ارض اليمن فغلب عليه فقام رجل من المدينة يقال
له ابرهة فسأخا ارباط في امر المدينة حتى انصدعوا صدعين وكان
طابفة مع ارباط وطابفة مع ابرهة فتراخفا فنقل ابرهة ارباط فاجتعت
المدينة لا ابرهة وغلب على اليمن وارقوه الفياضي على علمه ثم ان ابرهة رأى
الناس يحسبون ان ايام الموسم الى مكة يحج بيت الله الحرام فبنى كنيسة يصنعها
وكتب الى الفياضي اني قد بعيت لك بصفا كنيسة لوريك الملك مثلها ولست
مستعيا حتى اصرف لصاح الحرب فسمع به رجل من ثمانية فخرج اليها فدخلها ابلا
فاحدث فيها وبلغ بالعدوة قبلها فبلغ ذلك ابرهة فقال من جهرى علي
فقبل له صنع ذلك رجل من العرب من اهل ذلك البيت سمعت بالذي
قلت فحلف ابرهة عند ذلك ليسيرن الى الكنيسة حتى يعيدها فكتب الى
الفياضي يخبره بذلك وسأله ان يعث اليه بغيره محمود وكان فيلا لوريك
مثلة عظما وجسا وقوة فبعث به اليه فخرج ابرهة في المدينة سائر الى مكة
وسمى الفيل سميت العرب به فاعظوه وراوا جهده حقا عليهم فخرج
ملك من ملوك اليمن يقال له ذو نفر من اطاعة من قومه فقاتله فهزمت ابرهة
واخذ ذو نفر فقال ايها الملك ان استقباني خيالك من قبيل فاستجبيا واوقفه
وكان ابرهة دخل خليا شرسا حتى اذا وقع من بلاد خنعم خرج لقبيل بن حبيب
الخنعمي فجمعهم من الجبهة اليه من قبائل اليمن فقاتلوه فهزموه واخذ الفيل
فقال لقبيل ايها الملك ان دليل بارض العرب وهاتان يدي علي تومي بالسمع
والطاعة فاستبقاه وخرج معه يده حتى اذا انرا الطابيع خرج اليه مستعود
ابن مغيب في رجال من لقبيل فقال ايضا الملك نحن نبيدك لسيرك عندنا
خلافت انما تريد البيت الذي ملكه نحن نبعث معك من يداك عليه فبعثوا
ابارغال مواليهم فخرج حتى اذا كان بالبحر مات ابورغال وهو الذي رجع
وبعث ابرهة من المعس رجلا من المدينة يقال له الاسود بن مشتمود بن علي
مقدمة خيله وارباطا فزع الناس فزع الاسود اليه اموال الثمر وانايب

لمد العبد

لعبد المطلب ما يجي بعير ثم ان ابرهة بعث حياطة العيرى الى اهل مكة يقال
عنه شريفها ثم بالعه ما ارسلت اليه اخبره ان امرات لقتال انا جيت لادعهم
هذه البيت فاظلم حتى دخل مكة فلقى عبد المطلب بن هاشم فقال ان الملك
ارسلني اليك ليخبرك انه لو مات لقتال الا ان تقا ليوما انما جاهدت هذه البيت
ثم لا نصرات عنك فقال عبد المطلب ما له عندنا قتال ولا لانايدان سخفي
بينه وبين ما جال فان هذا بيت الله الحرام وبين خديله ابراهيم عليه السلام
فان يعنه فهو بيته وحرمة وان يخلى بينه وبين ذلك فوالله ما لنا به قوة
قال فانطلق معي الى الملك فرغم بعض العدا انه ارد على بيلة كان عليا وك
معه بعض يديه حتى قدم العسكر وكان ذو نفر صيدا لعبد المطلب فاتا فقال
ياذا نفر هل عندك من شاة فماتل بنا فقال ما غنا رجل اسير ليا من ان يقتل
بكرة ونحشيتا ولكن ساجت لك الى ابيس سايس الفيل فانه صدق لي فاسأله
ان يصنع لك عند الملك ما استطاع من خير ويعظم خطرك وتمرثك عنده
قال فارسل اليه ابيس فاتا فقال له ان هذا سيد قريش وصاحب عير مكة
يطعم الناس في السهل والوخرس في رؤس الجبال وقد اصاب الملك له ما يجي بعير
فان استطعت ان تنقعه عنده فانقعه فانه صدق لي اجبت ما واصل اليه فغير
فدخل ابيس على ابرهة فقال ايضا الملك هذا سيد قريش وصاحب عير مكة
الذي يطعم الناس في السهل والوخرس في رؤس الجبال يستاذن عليك وان انايب
ان تاذن له فيكالك وقد جازنايب لك ولا تخاف عليك فاذن اليه وكان
عبد المطلب رجلا جسيما قويا ابرهة اعظمه وكرمه وان يجلس معه على
السرير وان يجلس تحته فمبسط اليه البساط فجلس عليه ثم عاه فاجلسه معه
ثم قال لترجمانه قله ما خا جئت الي الملك فقال له الترجمان ذلك فقال له
عبد المطلب حاجتي الي الملك ان يرد اليايتين بعير انا فقال ابرهة
لترجمانه قل له قد كنت اعجبك حين رأيتك ولقد زهدت فيك قال له قال
جيت الي بيت هود بنك وبن ابايك وهو شركم وعصمكم لاهدمه انظري